طريق بني سليم ثم طلع فارس فقال لأصحابه ماذا ترون فقالوا نرى فارسا طويل الباد واضعا رمحه على عاتقه عاصبا رأسه بملاءة حمراء قال هذا الزبير بن العوام وأقسم باللات ليخالطنكم فأثبتوا له فلما انتهى الزبير الى اصل الثنية أبصر القوم فصمد لهم فلم يزل يطاعنهم حتى أزاحهم عنها .

وأمر رسول ا A بالغنائم فجمعت من الابل والغنم والرقيق وأمر أن تساق الى الجعرانة فتحبس هناك قال ابن اسحاق وجعل رسول ا A على الغنائم مسعود بن عمرو الغفاري .

قال ابن اسحاق وحدثني بعض أصحابنا أن رسول ا A مر يومئذ بامرأة قتلها خالد بن الوليد والناس متقصفون عليها فقال لبعض أصحابه أدرك خالدا فقل له إن رسول ا A ينهاك أن تقتل وليدا أو امرأة أو عسيفا هكذا رواه ابن اسحاق منقطعا وقد قال الامام احمد ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو ثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد حدثني المرقع بن صيفي عن جده رباح بن ربيع أخي بني حنظلة الكاتب أنه أخبره أنه رجع رسول ا A في غزوة غزاها وعلى مقدمته خالد بن الوليد فمر رباح وأصحاب رسول ا A على امرأة مقتولة مما أصابت المقدمة فوقفوا ينظرون اليها ويتعجبون من خلقها حتى لحقهم رسول ا A على راحلته فانفرجوا عنها فوقف عليها رسول ا A فقال ما كانت هذه لتقاتل فقال لأحدهم الحق خالدا فقل له لا يقتلن ذرية ولا عسيفا وكذلك رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه من حديث المرقع بن صيفي به نحوه .

غزوة أوطاس .

وكان سببها أن هوازن لما انهزمت ذهبت فرقة منهم فيهم الرئيس مالك بن عوف النصري فلجؤوا الى الطائف فتحصنوا بها وسارت فرقة فعسكروا بمكان يقال له أوطاس فبعث اليهم رسول ا A سرية من اصحابه عليهم ابو عامر الاشعري فقاتلوهم فغلبوهم ثم سار رسول ا A بنفسه الكريمة فحاصر أهل الطائف كما سيأتي قال ابن اسحاق ولما انهزم المشركون يوم حنين أتوا الطائف ومعهم مالك بن عوف وعسكر بعضهم بأوطاس وتوجه بعضهم ولم يكن فيمن توجه نحو نخلة الا بنو غيرة من ثقيف وتبعت خيل رسول ا A من سلك الثنايا قال فأدرك ربيعة بن رفيع بن أهان السلمي ويعرف بابن الدغنة وهي أمه دريد بن الصمة فاخذ بخطام جمله وهو يظن أنه امرأة وذلك أنه في شجار لهم فاذا برجل فأناخ به فاذا شيخ كبير واذا دريد بن الصمة ولا يعرفه الغلام فقال له دريد ماذا تريد بي قال اقتلك قال ومن أنت قال أنا ربيعة بن رفيع السلمي ثم